

شجرة الميلاد تخلع أنوارها المتلألئة هذا العام وتتزين بالأمل بسورية جديدة

بما مضى أم بأمر فيك تجديد
فليت دونك يبدأ دونها بيد

عيد بأية حال عدت يا عيد
أما الأحبة فالبيداء دونهم

هي أبيات قالها المتنبي وهي تعبر عن حال السوريين في استقبالهم لعيد ميلاد الطفل يسوع في مغارة في بيت لحم في ظل الأوضاع التي تمر بها سورية والقلوب تتضرع إلى الله ليحمي بلدهم الغالي من كل شر.

هذا العام احتجبت أنوار الميلاد المتلألئة عن شرفات المنازل وشوارع دمشق القديمة والجديدة إجلالاً لأرواح الشهداء إلا أنها زادت إشعاعاً بالأمل والصلوات والرجاء واتخذت معنى وطنياً جديداً عندما ليست أغصانها الدائمة الخضرة التي تدل على استمرارية الحياة والولادة الجديدة العلم السوري. واقترن تزيين شجرة الميلاد بالاحتفال بميلاد الطفل يسوع رسول المحبة والسلام وهي الرجاء الذي يفعم القلوب بالمحبة وينتظرها الصغار والكبار من عام لعام حيث تعتبر جزءاً أساسياً في الاحتفال حيث يرمز اللون الأخضر إلى استمرار الحياة في فصل الشتاء فيما يرمز اللون الأحمر إلى دم يسوع المسيح.